٤،٣ مارس وأبريل ٢٠١٦ ص.ب. ١٥ شبرا مصر المحرر المسئول: د. ق/ سمير صادق أبسخيرون

صرخة للنهضة

«ألا تعود أنت فتحيينا فيفرح بك شعبك» (مزمور٨٥:٦).

«تحيينا» أو حرفياً ارجع وإجعلنا نحيا من جديد. هذه هى صلاة أولئك الذين نالوا بعضًا من الحياة لكنهم يشعرون أنهم فى حاجة إلى المزيد. لقد صاروا أحياء بواسطة الروح القدس. فقد شعروا بحلاوة وتفوق هذه الحياة الجديدة، الحياة الإلهية الخفية.

وقد عطشوا واشتاقوا للمزيد «ألا تعود أنت فتحيينا؟»

«فيفرح بك شعبك». إنهم يتضرعون إلى الله أن يفعل ذلك لأجل شعبه. ليكمل فرحهم وأن يكون هذا بالرب. بالرب برهم وبالرب قوتهم.

متى نحتاج هذه الصلاة:

١- فى وقت الارتداد : توجد أوقات تشبه كنيسة أفسس، حيث كثيرون من أولاد الله يفقدون محبتهم الأولى يكثر الإثم فتبرد محبة الكثيرين.

يفقد المؤمنون سيرهم الرقيق والقريب مع الله. يخرجون من الأقداس، ويصلون عن بعد فى وجود حجاب بيتهم وبين الله. يفقدون ورعهم وصلاتهم وكمالهم فى الصلاة السرية. انهم لا يسكبون قلوبهم أمام الله.

لقد فقدوا رؤيتهم الواضحة للمسيح. هم يرونه لكنه دون وضوح. ضاع منهم منظر جماله، رائحة طيبه، رؤية ثوبه. إنهم يطلبونه لكنهم لا يجدونه. لا يمكنهم تحريك قلوبهم لكى يروا المسيح.

الروح لا يحرك نفوسهم ويبدو أن المياه الحيّة قد جفت فيهم. يبست النفس وأصبحت عقيمة. الصحبة قوية والنعمة ضعيفة.

ذبلت محبتنا للأخوة والصلاة المشتركة تركت. ثم اجتماعات الأخوة الصغيرة لم تعد تظهر أنها جميلة. الوحدة من أجل غير المجددين قلت وبردت لا تنهر الخطية بل تركت أمام عيونهم. لم يعترف بالمسيح أمام الناس. وربما تسقط النفس فى الخطية وتخشى أن ترجع عنها بل تبقى بعيدة عن الله وتضل فى البرية.

آه. انى أخشى أن تكون هذه هى الحالة، لدى كثيرين. انه وقت خطير مخيف. لكن لا شئ غير افتقاد الروح لنفسك يمكن أن يقنعك لأن ترجع. أليس هذا وقت لهذه الصلاة «ألا تعود أنت فتحيينا؟»

٢- وفى وقت التجربة: تحتاج نفس المؤمن إلى نعمة فى كل لحظة. «بنعمة الله أنا، ما أنا» (١ كو ١٥:١٠). ولكن توجد أوقات يكون فيها محتاجاً نعمة أوفر من أوقات أخرى. بالتمام كأحتياج الجسد المستمر للطعام، فأنه توجد أوقات يكون فيها محتاجاً للطعام أكثر من غيرها.

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد مارس وإبريل بروفة اولى: ٢٠١٥/١٠/٣ بروفة ثانية: ٢٠١٥/١٠/٢٢
بروفة ثالثة: //٢٠١٥ كلك: ٢٠١٥/١٠/٢٦ RE

وقت أوقات الجهد الجسدى الكبير، حيث توضع كل القوة ينكشف نفس المؤمن أحياناً لاضطهاد شاق. عار لكسر القلب أو أنه يلدغ كعقرب أو يسطع كشمس محرقة فوق الرأس. «بدل محبتى يخاصمنى» (مزمور ١٠٩:٤). يمكن أن يكونوا فى بعض الأحيان هم أولاد لله هم الذين يعروننا وهذا لا يزال من الصعب احتماله. تبدو النفس أنها مستعدة لا تضج أو تمل تحته.

تكون الحيل أحياناً هى التى تجرب النفس. يتحدث العالم عنا حسناً ونحن نجرب بالبطل والكبرياء. لا يزال هذا من الردئ احتماله.

يصارع إبليس فى داخلنا فى بعض الأحيان مثيراً خوفاً فينا وهذه التجربة داخلية. لعله توجد نفس مجربة تقرأ هذا الكلام؟ إن يسوع يصلى لأجلك فصلى لأجل نفسك. أنت تحتاج إلى سلام أو أكثر. ولا شئ إلا زيت الروح يغذى النار بينما يعمل ابليس على إطفائها. ابعث بهذه الصرخة «ألا تعود أنت فتحيينا؟»

٣- فى وقت الأهتمام: «أطلبوا من الرب المطر فى أوان المطر المتأخر» (زكريا ١٠:١) عندما يبدأ الرب وقت اهتمام فى مكان، وحين يبدأ الطل فى أن يمطر، حينئذ يكون قد حان الوقت للصلاة. «يارب لا تبعد يدك، أعطنا وابلاً تأماً ولا تترك واحداً يابساً «ألاتعود أنت فتحيينا؟»

من هم الذين يحتاجون هذه النهضة

١- الخدام يحتاجونها: الخدام بالطبيعة قساة القلوب وغير مصدقين كغيرهم من الناس (مرقس ١٦:١٤) لذلك فإن المسيح غالباً يعلن لهم. وإن إيمانهم هو بجملته من فوق. يجب أن يحصلوا من الله على كل ما يعطونه للناس، فلكى يقولوا الحق فهم فى حاجة للحصول عليه بطريقة شخصية. ذلك لأنه من المستحيل أن تتكلم بقوة من مجرد الرأس فى معرفتها أو حتى من اختبار فى الماضى، فأن كنا نريد أن نتكلم بقوة لابد أن يكون من الاحساس الحالى بالحق كما هو فى يسوع. نحن لا نتكلم عن المن المخفى ما لم نكن قد تذوقناه بأفواهنا. نحن لا يمكننا أن نتكلم عن الماء الحى ما لم يكن قد فاض داخلنا. ونحن نظير يوحنا المعمدان يجب أن نرى يسوع آتياً فنقول «هودا حمل الله» (يوحنا ١:٢٩) يجب أن نتكلم والمسبح أمام عيوننا مثل استفانوس «أنا أرى ..... ابن الأنسان قائماً عن يمين الله» (أعمال ٧:٥٦). يجب أن نتكلم عن مشهد مرئى للمغفرة والقبول أمام الله، وإلا فكلامنا يكون بارداً ولا حياة فيه. ولكن كيف يمكننا أن نفعل ذلك إن لم يحيا من فوق؟ فالخدام يكشفون أكثر لأن يسقطوا أكثر من الناس الآخرين، هم مقاييس إحتمال ويسر إبليس عندما يسقط نموذجًا من هؤلاء. نحن فى حاجة لأن نمتلئ من ملء المسيح! صلِّ أيها المحبوب ليكون هذا الأمر هكذا «ألا تعود أنت فتحيينا؟»

٢- أولاد الله يحتاجونها: إن الحياة الالهية هى بجملتها من فوق. فلا أحد له حياة إلى أن يأتى للمسيح. «إن لم تأكلوا جسد إبن الإنسان أو تشربوا دمه فليس

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد مارس وإبريل بروفة اولى: ٢٠١٥/١٠/٣ بروفة ثانية: ٢٠١٥/١٠/٢٢
بروفة ثالثة: //٢٠١٥ كلك: ٢٠١٥/١٠/٢٦ RE

لكم حياة فيكم» (يوحنا ٥٣:٦) وتدوم هذه الحياة عن طريق الاتحاد بالمسيح وبالحصول على امدادات جديدة كل لحظة من ملئه «من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فىّ وأنا فيه» (يوحنا ٥٦:٦) وتبقى هذه الحياة فى بعض المؤمنين عن طريق العنصر المستديم للروح القدس» «..... كل لحظة» (أشعياء ٣:٢٧) مثل الامداد المستمر الذى يحصل عليه الغصن من الكرمة. هذا هو المؤمن السعيد والفرح. آخرون يفيض عليهم الماء الروحى حاملاً إياهم إلى أعلى وإلى أعلى. وفى بعض الأحيان يحصلون على كثير فى يوم واحد اكثر من كان من قبلها. وفى أيام أخرى مثل الندى الذى يهطل فى موسمه. وفى كلتا الحالتين لا تزال الحاجة إلى نهضة. فى جميعها نجد القلب الطبيعى هو ميت وجاف. نظير حديقة فى فصل الصيف أنها تنهض ما لم تدرى. إن النفس تجاهد وتتعب فى وضعها، ليست النعمة أمراً طبيعياً للقلب. إن القلب القديم هو دائماً جاف، لذلك فالابن لله يحتاج أن يكون على الدوام ناظراً لله بنظير خادم إيليا إلى الغيمة الصغيرة على البحر. أنت فى حاجة لأمر تستمر بقرب الينبوع، ينبوع ماء الحى. قريب من بئر الخلاص وتشرب الماء الحى. «ألا تعود أنت فتحيينا؟»

٣- أولئك الذين أوقظوا سابقاً يحتاجونها:

نقطة تسقط من السماء على قلوبهم فهم يرتعشون ويبكون ويصلون؛ ولكن الظل عبر وكف القلب الصخرى عن الأرتعاش. وقد أغلقت العين ونسيت الشفتان أن تصلى. أنها حالة محزنة لكنها عامة هذه الحالة. يرفع الملك صوته فى هذا الموضوع صارخاً. إن بعضاً فى قبورهم قد سمعوا صوته وبدأوا يحيون. لكن هذا قد عبر الأن هم يوارون فى القبور ثانية. هذه هى الحالة المخيفة أن يموتوا ثانية. أن تحب الموت فتسئ إلى نفسك ما الذى يخلص مثل هذا الشخص إلا دعوة أخرى من يسوع؟ «أستيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضئ لك المسيح» (أفسس١٤:٥) أصلى لأجل نفسك وهى أثمن من كل شئ «ألا تعود أنت فتحيينا»

٤- شجرة التين الجرداء تحتاجها:

غرس بعضكم فى هذا الكرم. وقد تمتعوا بالشمس والندى دون أن يتحركوا. أنتم لا تزالون دونى، جافين، غير مجددين ثمراً. وكل ما هناك لا رجاء لكم إلا فى هذه الصلاة، الأوقات العادية لا تحرككم. إن قلبكم هو أقسى من الناس الآخرين. أى احتياج لكم هو أن تصلوا لأجل عمل الله العميق الصافى الكافى وأن لا يتغاضى عنك ويتركك. كثيرون معكم يحتملون الصدمة الان بطريقة أفضل لقد يموتكم اذا كم هذا فتريدون المقاومة لله وإطفاء الروح. ليتك تصلى لأجل وقت يمكن أن ينقل الجبال.

لا أحد غير الروح المقتدر يمكن أن يلمس قلبك القاسى «من أنت أيها الجبل العظيم أمام زر بابل تصير سهلاً» (زكريا٧:٤) «ألا تعود أنت فتحيينا فيفرح بك شعبك؟»

ممن تأتى النهضة ؟ الله هو الذى يحيينا مرة ثانية.ليست النهضة عمل بشرى. انه بجملته إلهى. إن نظرت إلى البشر فقط فى عمل النهضة ستلاحظ فقط ما جاء فى

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد مارس وإبريل بروفة اولى: ٢٠١٥/١٠/٣ بروفة ثانية: ٢٠١٥/١٠/٢٢
بروفة ثالثة: //٢٠١٥ كلك: ٢٠١٥/١٠/٢٦ RE

إرميا ٥:١٧ «ملعون الرجل الذى يتكل على الإنسان. ويجعل البشر ذراعه» إن كل الوسائل هى بيد الرب. وقد أعطى له كل ملء الروح. ولقد أودع الآب العمل كله، العمل الفدائى فى يدى يسوع ولذلك فالروح قد أعطى له. وكما أن للآب حياة فى ذاته ويحى من يشاء كذلك أن تكون للأبن حياة فى ذاته ويحيى من يشاء» (يوحنا ٥:٢١- ٢٦).

وهو وحده يحفظ أولاده أحياء من يوم لآخر. يشربون من نبع الماء الحى، ويربضن أولاده إلى مياه الراحة ويشربون الحياة الأبدية فى كل لحظة منه.

وهو الذى فى سلطانه أن يسكب الروح القدوس على أولئك الذين لم يعرفوه. «و وأفيض على بيت داود وعلى سكان أوشليم روح النعم والتضرعات» (زكريا١٢:١٠) بحق فإن العمل كله من البداية للنهاية هو عمله هو.

كل وسيلة هى باطلة حتى يسكب روحه. «على أرض شعبى يطلع شوك وحسك» (أشعياء ٣٢:١٣). إلى أن يسكب علينا روح من العلاء. قد نحظ علانية ومن بيت لبيت قد نعلم الشباب ونحذر الشيوخ لكن هذا كله باطل إلى أن يسكب علينا روح من العلاء. الشوك والحسك سينمو. كرمنا سيكون كحديقة غناء ونحن فى حاجة لأن يوقظ المسيح كل هذا وهذا. يجعل حمل اسمه كإيام القدم إلى أن يسكب الروح بغزارة.

يجب أن يتضرع أولاد الله إليه. ضع أصبعك علي الموعد وتضرع «البائسون والمساكين طالبون ماء ولا يوجد. لسانهم من العطش قد يبس أنا الرب المستجيب لهم أنا إله إسرائيل لا أتركهم» (أشعياء٤١:١٧) أخبره بأنه بائس ومسكين ضع احتياجاتك أمامه. خذ فراغك لملئه. عنده معونة بلا حدود لكل ما يحتاجه فى اللحظة التى نحتاجه فيها.

أيها الخطاة أنتم تقولون «لا وعد لنا» لكن لكم وعد إن قبلتموه مزمور ٦٨:١٨ «صعدت إلى العلاء سببت سبباً. قبلت عطايا بين الناس. وأيضاً المتمردين للسكن أيها الرب الأله». هل أنت متمرد؟ أذهب وقل له هكذا إن كنت مستعداً لأن تتبرر؟ وأن تغير قلبك المتمرد. اذهب إليه واساله وهو يعطيك ماءً حياً.

يقول (أمثال١:٢٣) «أرجعوا عند توبيخى. هأنذا أفيض لكم روحى. أعطيكم كلماتى». اذهب وخذ أنك أنسان بسيط أطلب إليه أن يعمل معك ما وعد به فى حزقيال٣٤:٢٦ «وأجعلهم وما حولهم اكمل بركة وانزل عليهم المطر فى وقته. فتكون أمطار بركة. «قد يمكنك أن تقول الأن أنا انتمى لجبل صهيون لكنك يمكنك أن تقول أنك فى أماكن حول هذا الجبل ليتك تصرخ «ألا تعود أنت فتحيينا؟»

نتائج النهضة: يسر أولاد الله بالله. انهم يفرحون فى المسيح يسوع. إن أنقى فرحة فى العالم هى الفرحة فى المسيح يسوع. عندما ينسكب الروح فإن شعبه يرون عن قرب وفى وضوح الرب يسوع. هم يأكلون جسده ويشربون دمه انهم يأتون إلى إلتصاق شخصى بالرب. يذوقون أن الرب طيب. يعطى دمه وبره كاملين. لأنفسهم بالمجان وبالكامل. يجلسون

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد مارس وإبريل بروفة اولى: ٢٠١٥/١٠/٣ بروفة ثانية: ٢٠١٥/١٠/٢٢
بروفة ثالثة: //٢٠١٥ كلك: ٢٠١٥/١٠/٢٦ RE

تحت ظله بفرحة عظيمة. جبال الصخور ملجأهم انهم يستندون على المحبوب ويجدون منه قوة غير محدودة لنفوسهم، نعمة فوق نعمة، كل ما يحتاجون فى أية ساعة تجربة وألم حتى النهاية.

ويحيا الله ليرى أولاده سعداء فيه. انه يحب بأن يرى كل ينابيعنا فيه. ليتك تصلى بطريقة أخرى، إن كان الله يسكب ماء على العطشان، فإن تخبره بكل شئ افتح له كل آلامك وأفراحك اهتمامك وراحتك. أخبره بكل شئ. كثيرون فى المسيح يقال لهم «من هؤلاء الطائرون كسحاب وكالحمام إلى بيوتها» (أشعياء٦٠:٨) «وله يكون خضوع شعوب» (تكوين٤٩:١٠) وكما جاءت كل الخليقة إلى الفلك كذلك سيجرى الخطاة والمساكين فى وقت مثل هذا، «تاركين ثيابهم» (مرقس١٠:٥٠) هم يهربون معاً إلى الفلك وهو يسوع. لا يوجد منظر أحلى من هذا فى العالم.

تخلص النفوس. «هذا شعلة منتشلة من النار» (زكريا ٣:٢). «إذاً لا شئ من الدينونة الآن على الذين هم فى المسيح يسوع» (رومية٨:١) «إن نقلنا من الموت إلى الحياة» (١يوحنا٣:١١).

انه ممجد لله: «من قبل شهادته فقد ختم أن الله صادق» (يوحنا ٣:٣٣) انه يعترف بقداسة الله ومحبته ونعمته. يمتلئ فمه بالحمد «باركى يا نفسى الرب» (مزمور١٠٣:١٤١) يبدأ بالحنين لصورة الله وأن يعترف به أمام الناس وأن يسلك فى طرقه. وهذا يفرح السماء ويفرح الأرض. صلِّ لأجل هذا الوقت.

توجد يقظة ثانية لأولئك الذين ارتدوا: إن لم يكن لنا وقت الإنسكاب الروحى فإن كثيرين ممن طلبوا المسيح وارتدوا سيهلكون بطريقة مريعة. لأنهم عادة يرتدون إلى ماهو أشر من قبل. فهم يسخرون أحياناً. فأبليس هو الآن أشر مما كان ملاكاً. لذلك فالمرتد بصبح أشر عادة يتعمقون فى وحل الخطيئة. ولكن إن أنعم الله وسكب روحه فستهذوب القلوب القاسية صلِّ لأجل هذا.

توجد يقظة لخطاة جدد: إنها حالة محزنة عندما يتوغل الخاطئ فى الخطية. عندما يمكن لجماهير علانية أن تكسر السبت وتخطئ علانية. انها علامة فظيعة حيث يمكن للخطاة أن يعيشوا فى الخطية، وهم لا يتحركون أمام الوعظ بالكلمة واطرح الخوف وصلى أمام الله. إن سر الرب أن يحيينا ثانية فحالتنا ستتغير. انى على يقين أنه جميل للمؤمن لأن يرى أننا نصعد صحبة إلى بيت الصلاة. إن هذا يجعل المطر الأبدى أن يحل على نفسك. جميل أن تسمع صرخات الصلاة فى خلوتك من أن يسمع صوت الصراخ. جميل أن تروا قلوبكم تشتاق للمسيح وغفرانه وقداسته ومجده بدلاً من أن تغرق فى العالم مع أصنامه. «أسكب من روحى على كل البشر» (يوئيل٢:٢٨) حينئذ تصبح هذه البرية حقلاً مثمراً واسمها يكون «يهوه شمة» الرب هناك.

د.ل مودى : المبشر رابح النفوس (تابع)

أصبح مودى خلال الحرب الأهلية عضواً بازراً لمهمة مسيحية وهى هيئة تقدم مطبوعات (كتب مقدسة، نبذات دينية، وكتب مكتبية وجوائز دينية). وأشياء

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد مارس وإبريل بروفة اولى: ٢٠١٥/١٠/٣ بروفة ثانية: ٢٠١٥/١٠/٢٢
بروفة ثالثة: //٢٠١٥ كلك: ٢٠١٥/١٠/٢٦ RE

أخرى مثل بطاطين للجنود وأسرى الحرب المتمركزين فى شيكاغو وفى كثير من حقول المعارك القيادية للولايات الجنوبية. خادمين للإتحاد والجنود الكنفدراليين. وقد عقد مودى خدمات متعددة كل يوم . وكثيرون من الجنود الذين ماتوا كانوا قد أقتيدوا للمسيح بينما كان هو ومساعدوه يصلون من أجلهم.

عاد بعد الحرب إلى شيكاغو ومرة أخرى كرس نفسه لخدمة مدرسة الأحد، وقد كانت مدرسته الأحدية عظيمة النجاح حتى جعلته مشهوراً فى كل البلاد. وجاءت التساؤلات عن طريقته فى العمل من كل الاتجاهات. وسافر الناس آلاف الأميال لكى يتعلموها. وقد دعى إلى أماكن كثيرة ليحاضر فى مؤتمرات لمدارس الأحد، ولكى يساعد فى تنظيم عمل مدارس أحد. عن طريق مجهوداته وافقت مدارس أحد كثيرة أن تستخدم برنامجه ودروسه كل يوم أحد. وبهذا بدأت دروس مدرسة الأحد الدولية.

وحتى بعد أن بدأ أن يكرس نفسه أكثر للعمل الكرازى غالباً كان يحضر مؤتمرات مدارس الأحد. كمتحدث يومى فى المؤتمرات الدولية لمدارس الأحد التى انعقدت فى بوسطون ١٨٦٦ حاول مودى أن يوقظ جميع المندوبين لمسؤلياتهم الشخصية لخلاص الأطفال الموكلين عليهم هم على تعليمهم. «لو كنت أملك بعد الله وأمكننى أن أتحدث لكل قائد مدرسة أحد فى أمريكا كنت أتضرع لكل واحد أن يقود على الأقل نفساً واحدة للمسيح هذه السنة.»

وقد أصبح مودى أحد أعظم البارزين فى جمعية الشبان المسيحية من العاملين فيها فى أمريكا. لقد كان فى مؤتمر انرويانابولس فى سنة ١٨٧٠ أنه تقابل أولاً مع إرا سانكى الذى كان عليه أن يصبح شريكه فى العمل وقاد الترنيم. وقاد مودى أجتماع الصباح المبكر للصلاة خلال المؤتمر وذهب سانكى آملاً أن يكتفى بالمبشر الشهير. كانت هناك بعض الصعوبات فى بداية الترنيم إلا أن صديقاً لسانكى شجعه أن يبدأ بترنيمه. ثم بدأ يرنم «يوجد نبع مملؤ بالدم» فى هذه الترنيمة انضمت كل الجموع. وعند نهاية الخدمة قدم هذا المرنم لمودى وبعد بعض الاستفسارات المتعلقة بعائلته وعمله الذى يعمل فيه. عندها أعلن مودى بأسلوبه المحدد «حسنا عليك أن تترك هذا! أنت هو الرجل الذى كنت أنا أبحث عنه وأريدك أن تأتي إلى شيكاغو وتساعدنى فى عملى «بعد هذا ببضعة شهور ترك سانكى شغله وانضم إلى مودى فى شيكاغو.

زيارته لبريطانيا العظمى: عزم مستر مودى فى سنة ١٨٦٧ أن يزور بريطانيا العظمى ويدرس طرق العمل المسيحى المعمول بها هناك. وكان قد باركه الرب بنوع خاص أن يقابل ويسمع الواعظ الإنجليزى الشهير تشارلى هـ. سيرجون وقد التقى أيضاً بجورج مللر ورأى ملاجئ إيمانه فى برستول. ثم أن مودى كان حيئنذ غير معروف فى إنجلترا إلا من بعض قادة مدارس الأحد البارزين.

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد مارس وإبريل بروفة اولى: ٢٠١٥/١٠/٣ بروفة ثانية: ٢٠١٥/١٠/٢٢
بروفة ثالثة: //٢٠١٥ كلك: ٢٠١٥/١٠/٢٦ RE

قد كان خلال هذه الزيارة الأولى لبريطانيا أن سمع مودى الكلمات التى جعلته جائعاً وعطشاناً لاختبار مسيحى أعمق والذى شكل حالة جديدة فى حياته. وهذه الكلمات قد قيلت له بواسطة المبشر هنرى ڤارلى بينما كان يجلسان معاً فى ميدان فى دوبلن. «سيرى العالم ما يمكن أن يعمله الله مع ولأجل ومن خلال وفى وبواسطة إنسان مكرس بجملته تماماً له». ظن مودى أنه قال «انسان». إنه لم يقل رجلاً عظيماً، ليس رجلاً متعلماً ولا رجلاً غنياً ولا رجلاً حكيماً فصيحاً ولا رجلاً ذكياً، لكن ببساطة «انسان». أنا رجل وهذا يمكن «فى الأنسان» إن إراد أن يقوم بهذا التكريس الكامل والشامل. أنا سأحاول جهدى أن أكون ذلك «الانسان».

نارشيكاغو: فى ربيع سنة ١٨٧١ أصبح الجو حاراً جداً، تشتت جمهوره وبدا أنه من المستحيل أن تجمعهم مع بعضهم مرة ثانية. بعد الصلاة من أجل هذا الأمر جاءته فكرة «عظهم عن الشخصيات الكتابية». لم يطل الأمر أمام الكنيسة إلا وبدأت تمتلئ، وفى بحر خمسة أسابيع كان لديه جمهور كبير.

وحين جاء لدراسة المسيح فإنه يقصد أن تخصص ست ليال لحياته. فى خامس ليلة أحد، الثامن من شهر أكتوبر وعظ لأكبر جمهور، كان قد خاطبه على الاطلاق فى شيكاغو، وقد اتخذ له النص الذى يقول «فماذا أفعل بيسوع الذى يدعى المسيح». وبعد أن وعظ بكل قوته كان له أن يقدم المسيح مخلصاً وفادياً، قال «اتمنى أن تأخذوا هذه الأية إل بيوتكم معكم ورددها فى فكركم خلال الأسبوع وفى يوم السبت التالى سنأتى إلى الجلجثة والصليب وسنقرر ماذا نفعل مع يسوع الناصرى، فى يوم الأحد هذا مساء التهمت النار شيكاغو كلها. إن كنيسة شارع الينوى وقاعة الوداع مع كل العمل المركزى فى منطقته احترقت إلى الأرض.

«ياله من خطأ ارتكبته» قال مودى فى ربط القصة بسامعين كثيرين فى شيكاغو فى العيد الثانى والعشرين للنار العظيمة. « لم أتجاسر أبداً» فى أن أعطى السامعين أسبوعاً لأن يفكروا فى أحلامهم منذ ذلك الحين - لقد نظرت إلى هذه الجموع السامعة وليس واحد منهم هنا قد كرزت له تلك الليلة. مضت اثنان وعشرون سنة ولم أر أبداً تلك الجموع منذ ذلك الوقت. تعلمت درساً واحداً تلك الليلة لم أنسه أبداً وهو أنه عندما أعظ هو أن أحدد قبول المسيح على الشعب حينئذ وهناك.

أنت تحتاج قوة الروح : كانت سنة ١٨٧١ سنة حرجة بالنسبة لمودى، إذ أدرك أكثر وأكثر أنه صغير لا يناسب فى الكفاءة الشخصية لعمله. وكم هو يحتاج أن يكون مؤهلاً للخدمة بقوة الروح القدس. وقد تعمق فى الإدراك عن طريق محادثة قد كانت له مع سيدتين كانتا تجلسان فى المقعد الأمامى فى كنيسته. يمكنه أن يرى بالقول أن وجهيهما أنهما كانتا تصليان. كانتا تقولان له فى نهاية كل خدمة «كنا نصلى لأجلك» «لماذا لا تصليا لأجل الناس وكان مودى يسأل «لأنك أنت تحتاج قوة الروح» كان جوابهما. هذه الأقول شغلته

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد مارس وإبريل بروفة اولى: ٢٠١٥/١٠/٣ بروفة ثانية: ٢٠١٥/١٠/٢٢
بروفة ثالثة: //٢٠١٥ كلك: ٢٠١٥/١٠/٢٦ RE

لأنه يبدو أن الله يبارك. كان له أكبر جمهور فى شيكاغو ويوجد متجددون كثيرون. لكن هاتين السيدتين التقيتين استمرتا تصليان. وبعد هذا بشهور جاء إلى نفسه جوع عظيم. يقول مودى «طلبت إليهما أن تأتيا وتتكلمان معى وقد سكبتا قلبيهما فى الصلاة حتى أقبل ملء الروح القدس. وقد شعرت حقيقة إنى لا أريد أن أعيش إن لم أتمكن من الحصول على هذه القوة للخدمة» ويوماً ما بينما كان يسير فى المدينة «مدينة نيويورك» أجاب الله صلاته لمعمودية الروح القدس. وقد انفرد مودى مع الله وفاض الروح القدس مالئاً نفسه بالقوة والفرصة مراراً وتكراراً إلى أنه أخيراً طلب إلى الله أن يرفع يده. «ذهبت لأعظ ثانية ولم تكن العظات تختلف، فأنا لم أقدم أية حقائق جديدة، غير أن مئات قد تجددوا «ما كنت رجعت إلى مكانى لولا هذا الاختبار المجيد والمبارك، قدموا لى كل العالم».

الصلاة المقتدرة المطلوبة

إن كان هناك وقت على الإطلاق فى بلادنا، تطلب فيه الصلاة المستمرة والمصرة والمقتدرة فإنه يوجد الالاف من أولاد الله هى ضرورة بسبب حالات الأيام الحالية والذين ينضمون بسرور فى تخصيص أوقات يومية فى التوسل والاصرار لأجل بلادنا، لأجل مدارسنا وكلياتنا. لأجل رعاتنا وكنائسنا، لأجل الجماهير التى نسيت الله، لأجل الأقرباء غير المخلصين والأصدقاء غير المؤمنين. ولأجل التسليم الكامل والنهضة فى قلوبنا وحياتنا.

يوجد فى الكتاب المقدس عدد من الصلوات ترشدنا وتحيى إيماننا فى الصلاة من أجل بلادنا التى هى قد نسيت الله عن سعة. اقرأ خروج ٣٢:٧-١٤ وشاهد كيف صلى موسى حين عصى شعب إسرائيل الله. وكيف أن الله قد سمع لصوت شخص واحد وخلص الأمة كلها من الهلاك والخراب.

اقرأ نحميا ١:٤ - ١١ وأنظر كيف صرخ نحميا إلى الله لأجل البقية الباقية فى السبى فى أورشليم الذين كانوا فى ذل شديد وعار. ونتيجة لصلاته وعمله فإن أسوار أورشليم قد بنيت عن طريق شعبه.

اقرأ عزرا ٩:٥ - ١٥ ولاحظ كيف أن هذا الرجل الذى أحب كلمة الله وكان حزيناً جداً بسبب ارتداد الشعب، معترفاً لله بخطايا الرؤساء والقادة وخطايا نفسه وكيف حل على الشعب التبكيت على الخطية، والشر الذى كاد يخرب الأمة وقد رفع عنها بعيداً ورجع الناس إلى الله مرة ثانية.

فليتواضع كل واحد منا أمام الله، ونعترف ونترك خطايانا وخطايا أمتنا ونصرخ لله بقوة ونطلب بالإيمان وعد أخبار الأيام الثانى ٧:١٤. (يتبع)

لقراءة المجلة على الانترنت رجاء الدخول على هذا الموقع:

«http://www.heraldofhiscoming.com»

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد مارس وإبريل بروفة اولى: ٢٠١٥/١٠/٣ بروفة ثانية: ٢٠١٥/١٠/٢٢
بروفة ثالثة: //٢٠١٥ كلك: ٢٠١٥/١٠/٢٦ RE